**علم النفس الأجتماعي**

**أ.م.د . عفيفة طه ياسين**

**ــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ**

**الفصل الأول**

**ـ تعريفات علم النفس الاجتماعي :**

ـ تعريف كلينبرج : هو الدراسة العلمية سلوك الفرد في علاقته مع الافراد الاخرين . وهو يهتم بالفرد في موقف اجتماعي .

تعريف كرتش وكرتشفيلد : هو العلم الذي يدرس سلوك الفرد في المجتمع أي أنه يتناول سلوك الأنسان داخل الجماعة سواء أكانت الاسرة او المدرسة او غير ذلك من الجماعات .

تعريف شريف وشريف : هو الدراسة العلمية لخبرة الفرد وسلوكه وعلاقاتها بالمواقف الأجتماعية المحتوية لمثيرات وتشمل المواقف الاجتماعية كل ما يتفاعل مع الفرد من عناصر الثقافة الأجتماعية مادية ام غير مادية فتشمل الاولى الأدوات والالات المختلفة وتشمل الثانية اللغة , الدين ,المفاهيم ,القيم ,المؤسسات الاجتماعية.

مما سبق يمكن تحديد مجال هذا العلم على النحو الاتي : هو عبارة عن الدراسة العلمية المنظمة للتفاعل الذي يحدث بين الفرد والاخرين .أي الاهتمام بدراسة التفاعل والعمليات .

**صلة علم النفس الأجتماعي ببعض العلوم الاخرى :**

**1 ـ التداخل بين علم النفس العام وعلم النفس الاجتماعي :**

ان الاتجاه الراهن يميل بشكل واضح الى المطابقة بينهما وترجع هذه المطابقة الى ان هدف علم النفس الاجتماعي هو التوصل الى قوانين عامة عن سلوك الفرد ويتطلب ذلك فهم العمليات الاساسية التي يتوصل بها الفرد الى تحقيق أهدافه الاجتماعية وكيف يدرك بيئته الاجتماعية وكيف يتعلم السلوك الاجتماعي . وهذا كله يطابق الدافعية والأدراك والتعلم التي يهتم بدراستها علم النفس العام .

**2ـ علم النفس الاجتماعي وعلم الاجتماع :**

يهتم علم الاجتماع بدراسة التنظيمات الاجتماعية بينما يهتم علم النفس الاجتماعي بدراسة الفرد داخل تلك التنظيمات اي كيف يتفاعل مع غيره ضمن الجماعة .

**3ـ علم النفس الاجتماعي وعلم النفس التكويني :**

علم النفس التكويني هو الدراسة العملية لتطور سلوك الفرد في مراحل العمر المختلفة والعوامل المؤثرة في تلك المراحل من وراثة وبيئة . ومن الواضح ان الدرس الذي يتعلمه عالم

1

النفس الاجتماعي من هذا الفرع هو عدم المغالاة في قيمة عوامل البيئة الاجتماعة المحيطة بالفرد في اللحظة عند تفسير بعض التغيرات السلوكية والتنبه الى قيمة عوامل النضوج من ناحية واثر الخبرات الماضية من ناحية اخرى .

**- اهمية علم النفس الأجتماعي في مجالات الحياة:**

لعلم النفس الاجتماعي اهمية علمية وعملية في مجالات الحياة المختلفة فهو يدرس عملية التفاعل الاجتماعي ويساعد في تفسير انماط السلوك الاجتماعي للانسان من اجل العمل على تطويرها ورفع مستوى ادائها في المواقف الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والحضارية مما يؤدي الى رفع درجة انتاجية هذا السلوك وتيسير عملية تحقيقه لاهدافه وغاياته .

يستفاد من علم النفس الاجتماعي في العديد من المجالات منها :

**1ـ المجال التربوي :**

تأخذ التربية من علم النفس الاجتماعي المفاهيم والحقائق التي تسهم في انجاح العملية التربوية وتحقيق اهدافها . ان الموضوعات التربوية الاساسية تبين اهمية علم النفس الاجتماعي في مجال التربية :

التنشئة الاجتماعية للمتعلم

تكوين القيم والاتجاهات عند المتعلمين

دور القيم والاتجاهات في التنشئة الاجتماعية

ديناميات الجماعة ودورها في تفسير السلوك الاجتماعي بين الافراد

الدور القيادي لمدير المدرسة والمعلم

انماط القيادة ودورها في التعلم

التفاعل اللفظي والغير لفظي

الارشاد والتوجيه الاجتماعي .

**2ـ المجال النفسي والصحة النفسية .**

الامراض النفسية تعزى لاسباب متعددة وليس لسبب واحد فقد ترجع لاسباب وراثية او جسمية

2

واسباب فسيولوجية واضطراب الغدد . وكذلك اسباب اجتماعية منها :

تاثير المدنية والحضارة والتطور السريع والتصنيع والعمل .

التنشئة الاجتماعية

انظمة القيم

اضطراب العلاقات الاسرية .

التفكك الاجتماعي .

وتتفاوت اعراض الاضطرابات النفسية فمنها اعراض جسمية فسيولوجية ومنها اعراض اجتماعية كالقلق والصراع والاحباط والنكوص والتعصب وغيرها

في ضوء ذلك فان عملي العلاج النفسي لمن يعانون من الاضطرابات النفسية المختلفة ينطلق في تشخيصة من الناحية الاجتماعية ومن معطيات علم النفس الاجتماعي .

**( التنشئة الاجتماعية)**

ـ تعريف التنشئة الاجتماعية: عملية موضوعية حيث يعمل المجتمع بمقتضاها فيؤثر على الفرد فيصبح بموجبها ومن خلالها متلائما مع حضارته بطرق منظمة .

**ـ دور الأسرة في التنشئة الاجتماعية :**

ـ الأسرة هي النظام الاول في تنشئة الطفل وتحويله الى كائن اجتماعي فعن طريقها تتكون شخصية الطفل السوية وغير السوية .

ـ تستخدم الاسرة في تنشئة الطفل الاساليب المباشرة وغير المباشرة .

ـ قد يتعرض الطفل للصراع عندما تتغير العلاقات المرتبطة باشباع حاجاته البايولوجية والتي يستجيب لها الطفل كتغيير مفاجىء كما يحدث في الفطام . فاذا كانت طريقة الفطام قاسية ستترك اثار نفسية عميقة في الطفل مما يعرضه للقلق الدائم

ـ يكتسب الطفل من الكبار المعاني التي ترتبط باتجاهات الاباء حيال سلوكه .

ويمكن تلخيص بعض من مظاهر التنشئة الاجتماعية في الخمس سنوات الاولى فيما يأتي :

1 . تعلم تناول الاطعمة الجافة 2) تعلم المشي 3) تلم ضبط حركة المعدة 4) تعلم الحياء الجنسي 5) فهم العالم المادي في المنزل والشارع 6) تعلم الصواب والخطأ 7) تعلم السلوك المناسب مع الكبار .

3

**أما مابعد الخمس سنوات فيتعلم الطفل :**

1)العناية بالنفس 2) اكتساب مهارات اللعب 3)معرفة الدور الجنسي 4) التعامل مع الاخرين 5) القراءة والكتابة 6)ضرورات الحياة 7) تكوين بعض القم 8) التحكم في الانفعالات 9) تكوين اتجاهات سليمة.

**ـ دور المدرسة بالتنشئة الاجتماعية :**

بعض مسؤوليات المدرسة الثانوية في عملية التنشئة الاجتماعية :

1. تقديم الرعاية النفسية.
2. تعليمه كيفية تحقيق الاهداف وفق المعايير الأجتماعية .
3. مراعاة قدراته واستعداداته.
4. مراعاة الاسس الديموقراطية في العلاقة بين المدرس والطالب .
5. العلاقة بين البيت والمدرسة .

**الفصل الثالث**

**( الأمراض الاجتماعية )**

**ـ مفهوم الامراض الاجتماعية:**

**سلوك سلبي تبدو أعراضه على شكل سلوك مضاد للمجتمع بما في ذلك السلوك الخارج على القانون من أهم مظاهرهذه الانحرافات جرائم الأحداث كالسرقة والنشل والسلوك الجنسي المنحرف والتزييف وتعاطي المخدرات الخ وبجانب ذلك هناك أنحرافات اقل خطورة كالهروب من المدرسة والمنزل والتشر والتسول والتخريب والتمرد والكذب .**

**ويطلق على مظاهر الانحرافات السابقة بنوعيها مصطلح (جناح الأحداث ).**

**ـ جنوح الاحداث:**

**من هو الحدث ؟ عرفه علماء النفس والاجتماع بانه الصغير منذ ولادته حتى يتم نضجه الاجتماعي والنفسي وتتكامل لديه عناصر الرشد .**

**ـ مفهوم الجنوح :لفظة الجنوح تعني الاثم , وهو كل فعل يعاقب عليه القانون الجنائي يتمثل في مظاهر السلوك المنحرفة عن النموذج المتوسط الذي يمثل النموذج السليم وهي افعال و صدرت عن الكبار لعوقبوا عليها كجرائم والنموذج المتوسط يمثل حسب تفسير دوركايم صورة لحدث متكامل نموه النفسي والجسدي والعقلي بحيث يستطيع التكيف مع الاخرين.**

**انماط الاحداث الجانحين :**

**1) حدث العصابة :يسمى ايضا المطيع اجتماعيا وهو لا يقوم بمخالفة القانون الا مع الجماعة**

**يماثلهم في جميع سلوكياتهم تجنبا للوحدة .**

**2) الاعتدائي اللا اجتماعي:المعايير التي تتخذ لتحديد هذا النمط : العزلة عن الاصدقاء ,يقوم بنشاطه منفردا ,العجز عن الانتماء لجماعة ,يتميز با لانسحاب ,لا يتصف بالقيادة وغير محبوب للاخرين .**

**3) المنحرف العرضي :ينحرف هذا النمط لارتكابه ما يخلف القانون لسوء تقديره للموقف .اي ان الحدث يكون سويا في نموه النفسي , الا اته لا يستطيع تقدير خطورة الموقف .**

**4) المنحرف العصابي :يكون الانحراف نتيجة صراع يتم التعبير عنه بسلوك منحرف وهنا يمكن القول ان الانحراف انما يعزى لعوامل لا شعورية.**

**5) النمط المختلط : ليس من السهل تصنيف السلوك المنحرف طبقا لأي نمط لأن الواقع يبين أن قليلا من الافراد يمكن تحديد نمطهم بينما الغالبية قد ينطبق عليها اكثر من نمط .**

**ـ اتجاهات ونظريات جنوح الاحداث :**

**أولا :الاتجاه البيولوجي :**

**الجوانب البارزة في بيولوجية الجانح :**

**1ـ التكوين الاجرامي :**

**(نظرية لومبروزو ):أرجعت هذه النظرية الجريمة والانحراف الى سمات وصفات تكوينية في الفرد تهيئه للجنوح . كما أن هذه الميول الاجرامية ليست كامنة في التركيب البيولوجي (الوراثي )فقط بل أنه تبدو على سيماء المجرم وتقاطيعه وسحنته وشكل جمجمته .**

**على ان التقدم العلمي في ميادين الطب والوراثة وعلم النفس سرعان ما دحض هذه النظرية واجريت دراسات اثبتت ان الصفات والسمات التي تبدو على نزلاء السجون موجودة ايضا بنفس المعدل لدى الطلبة الجامعيين والناس الابرياء.**

**2ـ الوراثة : المقصود بها ليس مجرد التكوين بل وراثة الصفات (الجينات والكروموسومات )التي تدفع بالمصاب الى الاجرام واستعداده له . وقد اجريت العديد من الدراسات في هذا الجانب كالدراسات التي اجريت على التوائم وتوصلت الى ان الجنوح اكثر احتمالا بين التوائم المتشابهة مما هو عليه بين التوائم المتاخية.**

**كما أجريت دراسة أشكال الكروموسومات في الخلية , وظهرت دراسات حول العلاقة بين أشكال الكروموسوات الغريبة والقوى العقلية والاجرام والجنوح .**

**3ـ الامراض العضوية :تربط هذه النظرية بين المميزات الجسمية أو الخلقية وخاصة في الوجه والجمجمة وبين انواع من النقص العقلي , او الاضطرابات اخلقية او الانحراف وتعرف هذه النظرية يالنظرية الجسمية وهي تقول أن المجرمين يتميزون عن غيرهم بسمات بدنية يمكن ملاحظتها في بيئاتهم الخاصة فهي تربط بين حالتهم الجسمية وبين تصرفاتهم الشاذة . وهؤلا المجرمون مجبرون في أجرامهم لأن تركيبهم الجسمي يرغمهم على ذلك ولهذا سميت بالنظرية الجبرية . الا أن الدراسات أثبتت دحضت هذه النظرية وأثبتت أن الاذى على الرأس وتخريب الدماغ , او التعرض للاختناق او اختلاف فصلئل الدم وكذلك التهاب المخ هي العوامل التي تمهد للسلوك الاجرامي.**

**4ـ الامراض النفسية والعصبية :**

**4ـ الامراض النفسية والعصبية واثرها في جنوح الأحداث :**

**تعريف المرض النفسي : هو كل ما لا ينسجم مع تعريف الصحة العقلية السوية .**

**ويمكن تعرف الصحة العقلية السوية بانها ( الكفاءة العقلية والانسجام النفسي الداخلي الذي يعرقل الانتاج الفردي أو حركة الجهاز الاجتماعي والثقافي العام ويكون مصحوبا عادة بشعور من الارتياح والسعادة .**

**أسباب المرض النفسي :**

**يمكن تصنيف الاسباب الى ثلاثة مجموعات عامة هي :**

**1) الأسباب البيولوجية**

**2)الأسباب النفسية**

**3)الأسباب الثقافية**

**كيفية حدوث المرض النفسي :يقسم الى نوعين :**

**1) العوامل الممهدة :هي التي تجعل الفرد عرضة للأصابة بمرض معين اكثر من مرض اخر وقد تكون عوامل وراثية او عضوية او اجتماعية .**

**2)العوامل الحاسمة في ترسب المرض كحقيقة سريرية ملموسة وهي شدائد مباشرة اذا توجهت الى فرد مستعد فجرت فيه امرض النفسي واظهرته .**

**ثانيا : الاتجاه النفسي في تفسير الجنوح :**

**اسلوب دراسة الحالة : أسلوب يستخدمه الأخصائي النفسي في دراسة أسباب الجنوح وسبل معالجتم . يعتمد هذا المنهج على دراسة كل حالة على أنفراد وفقا للظروف الشخصية والبيئية التي أدت به الى الانحراف .فيقوم بدراسته في الجواب الاتية :**

**الجانب البيولوجي : قد يكون سبب جنوحه عاهة أو مرض جسدي أو عقلي.**

**الجانب السيكولوجي :قد يكون سبب جنوحه القلق الخوف ,الاضطراب النفسي**

**الجانب الاجتماعي : قد يكون سبب جنوحه عوامل أسرية القسوة في المعاملة أو الدلال الزائد**

**دراسة مروفولوجية:قد يكون السبب وجود بيئة تدفعه الى الانحراف.**

**أهمية أسلوب دراسة الحالة يعطي صورة كاملة عن الفرد من جميع ال**